الأسلحة أشرعت و القرارات اتخذت.. تقارير أجنبية تعلن: "الحرب مع ايران" ستبدأ قريبا

تصريحات بومبيو، والتي تاتي ضمن جولة يقوم بها للترويج لمرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الامريكية المقبلة دونالد ترامب، وتقديمه الوعود بـــ "معالجة ايران" مرة و للابد في حال فوز الحزب ، اعادت الى الواجهة الاهتمام الأجنبي بالمعلومات التي تتحدث عن وجود نوايا للولايات المتحدة الأمريكية بدخول "حرب مباشرة" ضد ايران.

تلك المعلومات والتي ظهرت للمرة الأولى من خلال تقرير للواشنطن بوست نشرته الثامن من يناير عام 2020، عادت الى الواجهة مرة أخرى مع تصاعد اهتمام وسائل الاعلام الأجنبية بتصريحات بومبيو ، واذا ما كان يقصد بها "الحرب المباشرة" ضد ايران ، والتي قالت الواشنطن بوست انها "ستاتي لا محالة".

الحرب التي توقعت صحف اجنبية منها البوست ذاتها انها "اجلت" بسبب الأوضاع الحالية في أوروبا ودخول روسيا في نزاع مفتوح ضد أوكرانيا المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر، باتت الان "اكثر قربا" لذات الأسباب، بحسب ما بينت شبكة فويس اوف أمريكا ، التي قالت ان الدعم الذي تقدمه طهران لموسكو في حربها داخل أوروبا، إعادة الى الواجهة وبشكل اكبر من السابق، الحديث عن "حرب" ضد

ايران.

الطريق الى الحرب "الشاملة في الشرق الأوسط".. الأسلحة تشرع الان

على الرغم من استمرار التصعيدات بين ايران من جانب والولايات المتحدة وإسرائيل من اخر، الا ان الأسبوع الماضي، شهد تصاعدا غير مسبوق في حدة التوتر مع ظهور نوع جديد من "الأسباب" التي تدعوا لـــ "إيقاف طهران بكل طريقة ممكنة"، مع استمرار التظاهرات الداخلية التي تعاني منها بعد وفاة الشابة همسة اميني قبل اشهر.

أولى خطوات التصعيد الأخير، أتت من خلال رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي دايفيد بارنيا، الذي اعلن في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، ان ايران "تخطط الان لتصعيد مشاركتها بالحرب في أوروبا عبر روسيا من خلال ارسال أسلحة اكثر تطورا وفتكا"، الامر الذي قالت شبكة اكسيوس التي أوردت تصريحاته، انها "الأولى من نوعها التي تصدر من إسرائيل ضد التحركات الإيرانية في أوروبا".

الموقف الإسرائيلي الجديد دفع بصداه الى داخل أروقة البيت الأبيض الأمريكي، حيث أعلنت الشبكة، ان مسؤولين أمريكيين من واشنطن صرحوا لها بان لديهم "ادلة رصينة" على تدخلات إيرانية مباشرة في الصراع الحالي في أوروبا، الامر الذي أكده بارنيا في تصريحات أخرى الحق بها حصوله على معلومات حول وجود "نوايا إيرانية لضرب دول الخليج" في المستقبل القريب.

تحذيرات بارنيا لدول الخليج من وجود "مخطط إيراني لشن ضربات عسكرية ضدهم"، تزامنت مع رفض كل من موسكو وطهران التعليق على الاتهامات التي اطلقت من قبل زعيم الموساد الإسرائيلي، الامر الذي قالت الشبكة انه تسبب بتصعيد اكبر في التوتر في المنطقة.

تصعيد الدعم الإيراني لروسيا، والتهديدات التي كشف عنها بارنيا ضد دول الخليج بحسب ادعاءات الموساد، لم تكن الأسباب الوحيدة التي قالت الشبكات الأجنبية انها باتت تقود الى "حرب شاملة في الشرق الأوسط"، بحسب الواشنطن بوست، التي تبعت تقاريرها بمقال راي اخر أعلنت خلاله ان الحرب مع ايران "باتت حتمية ومسالة وقت لا اكثر".

من العراق وسوريا وحتى لبنان.. ذا هل الامريكية تعلن "الشرق الأوسط سيشتعل" قريبا

الأسباب الأخرى التي باتت "تعجل" من الحرب المقبلة مع ايران التي تقول الواشنطن بوست انها باتت حتمية، اوضحتها صحيفة ذا هل الامريكية في تقرير نشرته في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، كشفت خلاله عن "أنشطة إيرانية" قالت انها ستقود الى "اشعال المنطقة برمتها بالحرب".

المعلومات التي كشفت عنها عبر تقريرها بينت، ان ايران تقوم "بنقل الأسلحة من أراضيها الى لبنان مرورا بالعراق وسوريا، حيث تشهد الحدود العراقية السورية ضربات عسكرية متكررة من إسرائيل تهدف لمنع وصول تلك الأسلحة والشحنات العسكرية الى الجهات التي تعدها إسرائيل خطرا على امنها في لبنان"، مشيرة الى حزب ا.

وتابعت الصحيفة بالتأكيد "ايران اقامت مقرات لتصنيع الأسلحة داخل سوريا وشكلت خطا لنقلها من خلال معبر التنف مع العراق مستخدمة الفصائل المسلحة التابعة لها في البلدين"، مضيفة "ايران باتت تستخدم أيضا الطائرات المدنية لنقل الأسلحة جوا الى لبنان تفاديا للضربات التي تقوم بها إسرائيل على ارتالها بين الحدود العراقية السورية".

التحركات الإيرانية تضمنت أيضا وضع مصانع للأسلحة داخل لبنان وبالقرب من مطار بيروت الدولي، حيث بينت، ان إسرائيل "تبحث الان" استهداف المطار بضربة عسكرية لمنع وصول الأسلحة بعد تفادي ايران الوقوع تحت مرمى طائراتها عبر الحدود العراقية السورية من خلال استخدام الطائرات المدنية لنقل الأسلحة بشكل مباشر الى العاصمة اللبنانية، القرار الإسرائيلي وفي حال صدوره، سيعلن "اطلاق الحرب أولا بين إسرائيل ولبنان، وثانيا، بين الولايات المتحدة وايران"، على حد وصفها.

ظهور السلاح والاستعدادات العسكرية التي لم تنحسر فقط في أوروبا من خلال الأسلحة الإيرانية المقدمة الى روسيا، بل تجاوزه الى "التهيئة" للحرب داخل الشرق الأوسط، قالت الشبكة انه سيقود في النهاية الى "اشتعال المنطقة بحرب شاملة"، معلنة اتفاقها مع أوردت الواشنطن بوست، ومؤكدة، ان ايران قد تحاول "اشعال حرب داخلية في لبنان بين حزب ا وإسرائيل، بهدف ابعاد النظر على المشاكل التي تجري حاليا في الشارع الإيراني".

الهدف الإيراني الأخير بحسب الصحيفة، هو "محاصرة إسرائيل" من خلال "تقويض الامن في الأردن ودخولها بعد سيطرتها على العراق وسوريا ولبنان، ثم الحصول على سلاح نووي لتكون بذلك أكملت خطواتها ضد إسرائيل"، الامر الذي اشارت الى ان الغرب والاتحاد الأوروبي، "يراقبه عن كثب"، مرجحة ان تتحرك الولايات المتحدة بشكل استباقي ضد طهران.

الجانب الاخر.. إيران "تهدد" وتصدر قائمة بـــ "اهداف" إسرائيلية تنوي "ضربها

الموقف الإيراني وخلال الأسبوعين الماضيين، شهد تصعيدا إضافيا في حدة الخطاب مع صدور "تهديدات" اطلقت من طهران ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، ترجمت عبر "قائمة" صدرت عن النظام الإيراني، وتضم "مواقع حساسة" تنوي طهران استهدافها عسكريا داخل إسرائيل.

المواقع وبحسب صحيفة الجيروسليم بوست الإسرائيلية، تضمنت "مباني حكومية، مبنى الكنيست الإسرائيلي، المخازن العسكرية والمؤسسات العامة داخل إسرائيل بالإضافة الى مبنى رئاسة الوزراء في تل ابيب"، مؤكدة "ان القائمة صدرت عن مصادر إعلامية مرتبطة بالنظام الإيراني وتهدد خلالها بالهجوم عليها وتدميرها خلال حرب مستقبلية تنوي شنها"، على حد تعبيرها.

الصحيفة قالت أيضا خلال تقريرها، ان التهديدات الإيرانية باتت تمثل "انتقال في طريقة تفكير طهران، بدلا من الدبلوماسية نحو الحرب المباشرة"، والتي اكدت أيضا انها باتت تنعكس على الفصائل المرتبطة بها في الشرق الأوسط موضحة "وجود تحشيد يتضمن حزب ا، الجهاد الإسلامي، الحوثيين في اليمن، وأعضاء من الحشد الشعبي في العراق"، من خلال نقلهم الى سوريا ولبنان لاستهداف إسرائيل في حرب قالت ان طهران "باتت تعد العدة لها بشكل واضح".

ايران تعمل الان بحسب الصحيفة، على نقل "دفاعات جوية" الى داخل سوريا من خلال الفصائل المرتبطة بها في العراق، في خطوة قالت انها "توضح بشكل اكبر مستويات التوتر والتهديد الحقيقي بالحرب الذي وصلت اليه الأوضاع في الشرق الأوسط والمنطقة".

اما على الجانب السياسي، فقد أوضحت طهران موقفها رسميا من خلال تصريحات اورداتها وكالة ايران انترناشونال عن مسؤولين إيرانيين اكدوا لها بان الأوضاع الان وصلت الى "خيارين فقط، الدبلوماسية،

او الحرب"، موضحين بان الدبلوماسية تعطلت منذ اشهر بعد فشل المفاوضات النووية مع القوى الغربية، ومشيرين الى ان الخيار الوحيد المتبقي لإيران، هو الحرب.

النظام الإيراني، اتخذ قرارا أخر بحسب الوكالة بات يؤكد نوايا طهران باختيار "الحرب" بعد فشل المفاوضات، من خلال تصعيد نسبة تخصيب اليورانيوم بنحو ستين بالمئة عن المستويات المسموح بها ضمن الاتفاقية النووية السابقة، الامر الذي أكده زعيم الموساد، الذي قال بحسب اكسيوس، ان ايران "باتت تسرع من برنامجها النووي بشكل واضح جدا".

نهاية "حقبة المفاوضات" وبداية "حقبة الحرب"، اكدها المحلل السياسي الإيراني مهدي موتهارنيا في تصريحات لإيران انترناشونال، قال عبرها "النظام الإيراني حاليا وحلفائه الروس والصينين، راضين عن الوضع الحالي"، مشيرا الى تصريحات المرشد الإيراني قبل أسبوعين والتي اكد خلالها "لا يمكن العودة الى التفاوض مع الولايات المتحدة باي شكل من الاشكال"، الامر الذي اكد أيضا انه يترك طهران وواشنطن امام خيار وحيد، وهو الحرب.